Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــل الثالث

فى أنه كيف ينبغى أن تكون تربية هذا النبى الذى هو خاتم النبيين صلوات الله عليه وعليهم أجمعين

ثم إن[1] المسمى بكامل فكر بعد ذلك فى أن هذا النبى كيف ينبغى أن يُرَبَّى[2] بعد مولده[1] فقال فى نفسه : إن هذا لما كان خاتم النبيين وفاضلهم وسيدهم وبه تكمُل[3] الشريعة ، وبعده ينقطع الوحى ، فلابد وأن يكون رسولا إلى الناس كلهم حتى لا تبقى طائفة يحتاجون ★ إلى بعثة (ب ٢٠ ظ) نبى آخر[4] فلا يكون ★ هذا النبى خاتم النبيين ، وإنما يكون هذا النبى (أ٣٦ ظ) صالحا لذلك إذا كان فى أخلاقه بغاية الاعتدال حتى يمكنه أن لا ينافر أحدا من الناس مع اختلاف أخلاقهم وأمزجتهم ، وإنما يكون[5] ذلك إذا كان هذا النبى بغاية الاعتدال فى المزاج ، فإن انحراف المزاج إلى أىّ جهة كان يلزمه انحراف الخلق إلى ما يناسب ذلك المزاج ، فلذلك يجب أن يكون هذا النبى صلى الله عليه وسلم بغاية الاعتدال فى المزاج والأخلاق[6] ، وإذا كان كذلك وجب أن يموت أبوه أولا ، ثم تموت أمه ، وأن يرضعه غير أمه ، وأن تكون رضاعته فى غير مكة شرفها الله تعالى ، وأن يربيه بعد ذلك وبعد موت أمه أقاربه المقارنون لمنزلة أبيه فى الحرمة[7] وهؤلاء

---

(١) إن ... مولده : – (ب) .
(٢) (أ) : يربا .
(٣) (ب) : يحمل (بلا إعجام) .
(٤) – : (أ) .
(٥) (ب) : يمكن .
(٦) ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (القلم ٤) .
(٧) (ب) : الحرفة .